Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقـول :

يا نفس دنـياك تخفـى كل مبكـية وان بدا لك منهـا حسـن مبتـسم (١)
قضى بتقـواك فاهـا كلما ضحكت كما يفيض اذى الـرقشـاء بالثـرم (٢)

ويريد الشاعر بهذا أن ينصح نفسه بأن لا تغتر بمباهج الدنيا وابتسامتها ، فقد تخفى في الغيب ما يبكي ويحزن فمثلها في ذلك مثل الحية الرقطاء ، لها لون جميل ولكنها تخفي في فمها السم ، والابتسام لا يأتي إلا من الفم ، والسم لا يأتي إلا من الفم كذلك ، فوضع شوقي ابتسام الدنيا الزائف نظيراً لسم الحية القاتل .

ثم يقول :

مخطوبـة منـذ كان النـاس خاطبـة من أول الـدهـر لم ترمـل ولم تئم (٣)
يفني الـزمـان ويبقى من اسـاءتهـا جرح بادم يبـكـي منـه في الأدم (٤)

فهذه الدنيا في نظر الشاعر كانت مطلوبة منذ بدء الخليقة ، فالإنسان دائماً يسعى إليها ، فهي جذابة مغرية لبني البشر فيتكالبون عليها كما يتكالب الخطباء لخطبة امرأة جميلة لا تترمل أبداً وأنها تحمل من المآسي ما لا يفني بمر الزمان ، كما حدث عن كيدها لآدم عليه السلام .

ويقـول الشـاعر :

لا تحلفني بجنـاهـا أو جنـايتهـا الموت بالـزهـر مثـل الموت بالفحم (٥)
كم نائـم لا يراهـا وهـي ساهـرة لولا الأمـاني والأحـلام لم تنـم (٦)

(١) المبتسم : الابتسام ويجوز أن يراد به الموضع الثغر .
(٢) الرقشاء : من الحيات المنقط بالسواد والبياض ، وأذى الرقشاء : سمها ، والثرم كسر السن من أصلها .
(٣) لم ترمل : إذا مات عنها زوجها وآمنت المرأة من زوجها تئيم ، والأيم : التي لا زوج لها سواء أكانت بكراً أم كان لها زوج فقدته .
(٤) الادم : الجلد يقول مع أن حالها وحال الناس ما ذكرنا فإن اساءتها ما تنتهي حتى آدم عليه السلام لا ينسى كيدها إلى آخر الزمان .
(٥) الجنى : ما يجتنى من الشجرة ويقطف من ثمارها .
(٦) نائم : يريد به المغتر بالدنيا الغافل عن مصائبها وغيرها .